استراتيجيات القائم بالاتصال في المواقع الاخبارية الفلسطينية نحو تعزيز المشاركة السياسية "دراسة ميدانية"

The Strategies of the Communicator in the Palestinian News Sites towards Enhancing Political Participation" A field study

عبد الهادي بركة

ماجستير في الصحافة والإعلام

press.29999@gmail.com

2023م

https://doi.org/ 10.5281/zenodo.10157876 VOL2023 ISSUE11

Published 20NOV2023

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل استراتيجيات القائم بالاتصال في المواقع الاخبارية الفلسطينية في تعزيز المشاركة السياسية، والتعرف على آليات تقديم المضامين الاعلامية ذات العلاقة بالمشاركة السياسية والتحري عن قيم ومعايير تقديمها في المواقع الاخبارية الفلسطينية، لضمان سير العمل بالمهنية والأخلاقية التي تحكم أداء القائم بالاتصال في المواقع الاخبارية عند التعامل مع قضايا المشاركة السياسية، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وفي اطارها سيستخدم الباحث منهج المسحي الإعلامي ، وتعتمد هذه الدراسة في اداتها على صحيفة الاستقصاء أضافة الى المقابلة مع النخب الاعلامية والسياسية والاكاديمية، وسيتم جمع البيانات من اختيار عينة من مجتمع الصحفيين القائمين بالاتصال في المواقع الاخبارية الرسمية للاستجابة على اسئلة الاستبيان تعتمد الدراسة على نظرية "حارس البوابة الإعلامية"

كلمات مفتاحية استراتيجيات؛ القائم بالاتصال؛ المواقع الاخبارية؛ آليات التقديم المضامين؛ المشاركة السياسية.

This study aims to monitor and analyze the strategies of the communicator in the Palestinian news sites in promoting political participation, and to identify the mechanisms for providing media content related to political participation and to investigate the values and standards of presenting them in the Palestinian news sites, to ensure the workflow with professionalism and ethics that govern the performance of the communicator in the sites news when dealing with issues of political participation, and this study belongs to descriptive studies, and within its framework the researcher will use the media survey method, and this study relies in its tool on the survey newspaper in addition to the interview with the media, political and academic elites, and data will be collected from selecting a sample of the existing journalist community By contacting the official news websites to respond to the questionnaire questions, the study relies on the "media gatekeeper" theory.

Keywords: strategies; caller news sites; content submission mechanisms; Political participation;

وخلصت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها:

1. حثت الدراسة على ضرورة وضع استراتيجية اعلامية واضحة المعالم للاستفادة منها في المواقع الاخبارية حيث جاءت بنسبة 48%، يؤيدون ذلك.
2. تبين ان التعرف على الأخبار والأحداث الجديدة والمتوقعة جاء في مقدمة الإشباعات بنسبة 38%.
3. ان 9%. يثقون بما تقدمه المواقع الإخبارية بدرجة منخفضة حدا ، بينما 13% يثقون بها بدرجة منخفضة، في حين ان 66% يثقون بها بدرجة متوسطة، بينما 1% يثقون بها بدرجة عالية.
4. جاءت الموضوعات السياسية في مقدمة الموضوعات التي يفضلها المبحوثين عبر المواقع الاخبارية بنسبة 15%. بينما9% يفضلون الموضوعات الدينية، فيما يفضل الاخرين الموضوعات الرياضية والثقافية، والاجتماعية بنسب ضئيلة.

ملخص الدراسة:

تأتي هذه الدراسة للتعرف على **استراتيجيات القائم بالاتصال في المواقع الاخبارية الفلسطينية نحو تعزيز المشاركة السياسية،** ومدى اهتمام مواقع الاخبارية بالمشاركة السياسية وسبل تعزيزها عند الجمهور، واتجاهات النخب السياسية من اداء القائم بالاتصال لموضوعات المشاركة السياسية، والعوامل المؤثرة على ادائهم, وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية التي في اطارها استخدمت منهج المسح الاعلامي وفي اطاره اسلوب الممارسة الاعلامية، وجمعت البيانات باداة الاستبانة الالكترونية التي وزعت على عينة من المبحوثين، واعتمدت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج:

أ. جاء اتباع استراتيجيات مستجدة في الواقع الاعلامي الفلسطينية بدرجة عالية بنسبة 67%. فيما جاء تطوير منظومة اعلامية حديثة باستخدام الاستراتيجيات الموجودة بنسبة 44%.

ب. جاء تقديم المضامين الإعلامية ذات العلاقة بالمشاركة السياسية بدرجة 77%. فيما جاء تقديم الارشادات الخاصة بالمشاركة السياسية بدرجة 56%. وجاء في المرتبة الاخيرة تقديم المعلومات العامة عن المشاركة السياسية بنسبة 22%.

ت. جاء مستوى الرضى الوظيفي بالدرجة الأولى بنسبة 88%. فيما جاء طبيعة العمل والدرجة الوظيفية بالدرجة الثانية بنسبة 66%. واخيرا جاءت الضغوط المهنية وثرها على القائم بالاتصال بنسبة 43%.

مقدمة الدراسة:

بدأ التواجد الاعلامي الفلسطيني على شبكة الانترنت في وقت قريب من بدء وسائل الإعلام العربية في الدخول الى دائرة النشر الالكتروني ،وانسجامها مع الثورة التكنولوجية التي غزت العالم اجمع ،ومواكبة للتقنيات الحديثة التي توفرها شبكة الانترنت ،كما اشتدت ذروة الاعلام الإلكتروني الفلسطيني مع بداية انتفاضة الاقصى عام,2000 م ،بظهور العديد من المواقع الالكترونية الاخبارية ،التي أدت دورا هاما في الدفاع عن القضية والحقوق الفلسطينية

وأصبحت الساحة الفلسطينية تعج بالمواقع الإلكترونية الإخبارية ولم يعد تداول الاخبار حكرا على صحيفة أو محطة تلفزيونية او إذاعية وأصبح بإمكان من يبحث عن خبر أن يجده بعد دقائق من حدوثه ،فقد ظهرت في فلسطين صحف إلكترونية بحتة ليس لها إصدار ورقي مثل صحيفة دنيا الوطن ،إضافة الى المحاولات التي برزت في فلسطين لإنشاء مواقع إلكترونية اخبارية ،وصحف إلكترونية من قبل بعض الفلسطينيين المقيمين في الخارج، (التربان، 2008)،

ومن خلال متابعة الباحث المواقع الاخبارية الفلسطينية وجد قصور بأخبار المشاركة السياسية منذ اعلان المرسوم الرئاسي بإجرائها، من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور المواقع الإلكترونية الاخبارية الفلسطينية في تعزيز المشاركة السياسية ،ومعالجة المواقع الاخبارية للعملية السياسية ،ومن خلال عملية المسح الشامل لعينة من المواقع الاخبارية ،بهدف الوقوف على أهم ما تقدمه من معلومات عن المشاركة السياسية، والتعرف على خصائص مواقع الدراسة ،والقضايا التي تتناولها، ومدى الاتفاق والاختلاف بينهما، بالإضافة الى التعرف على اتجاهات ودرجة الاهتمام واهم القضايا والتعرف على الاجراءات الفنية التي تصاحب القائم بالاتصال اثناء التغطية الاعلامية الخاصة بالمشاركة السياسية، والتحديات التي قد تواجهها، ووضع مقترحات لتطويرها وما ستكون عليه الظروف المناسبة، ايضا التعرف على آراء النخب والمتخصصين في المجالات الحقوقية والاعلامية والسياسية حول دور المواقع الإخبارية في تعزيز العملية السياسية.

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة :

في إطار موضوع الدراسة الخاص عن دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في تعزيز المشاركة السياسية، أطلع الباحث على مجموعة من الدراسات ذات الصلة بالدراسة من أجل تدعيمها، ومنها

1.دراسة: (تمراز، 2019)، حيث هدفت الدِّراسة التَّعرف على كيفية مُعَالجة قضية المصالحة الفِلَسطينية عام 2017م في المَواقع الإلِكترونية للصُحف الأمريكية، وتنتمي هذه الدِّراسة إلى البُحوث الوصفية حيث استخدمت البَاحثة منهج الدِّراسات المَسحية الذى من خلاله استخدمت أسلوب تحليل المَضمون ومنهج العلاقات المُتبادلة ـ وفى إطاره وظفت أسلوب المُقارنة المَنهجية وجمعت بيانات الدِّراسة باستخدام استمارة تحليل المَضمون، واختارت موقعي صحيفتي " النيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست" الأمريكيتين"، وفى المدة الزَّمَنية من 1/ يناير/2017 إلى 1/يونيو /2018 وتم تحليل عدد (229) مادة صُحفية من موقعي الصحيفتين مستخدمة أسلوب الحَصْر الشَّامل كما استخدمت البَاحثة نظرية ترتيب الأولويات" الأجْنْدَة".

وخلصت الدراسة الى أهم النتائج التالية:

أ. تفوق الاتجاه السلبي في النظرة للمصالحة الفِلَسطينية 2017م على النظرة الإيجابية، وهو ما يعكس حقيقة التّحيز الإعلامي لصُحف الأمريكية.

ب. كان الهَدف الأول لموقعي الدِّراسة من مُعَالجِة المصالحة الفِلَسطينية 2017؛ وهو الدفاع عن وجهة النظر " الإسرائيلية" في الدرجة الاولي، تلاها الهَدف الإعلامي.

ت. ركز موقعا الدِّراسة على استخدام الأساليب الإقناعية والعَقلية والعَاطفية في معالجتهما لقضية المُصالحة الفِلَسطينية 2017م، بهدف إقناع الرَّأي العَام العالمي بحق "إسرائيل" في البقاء.

2. دراسة: (جودة، 2018)،هدفت الدراسة الى التعرف على دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية ، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية ،وتم استخدام منهج الدراسات المسحية من خلال اسلوب تحليل المضمون ،وتتمثل عينة الدراسة في مواقع الاعلام والثقافة التابع لحركة فتح وموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،خلال الفترة الزمنية الممتدة من (2017/6/4م حتى 2017/7/3م)،وتم اختيار القضايا والموضوعات بطريقة الحصر الشامل ،حيث تمثلت مادة المضمون ب (706) مواد إعلامية ، فيما

جرت المقابلة مع ثلاثة مسؤولين في موقع الدراسة و(13)من النخبة الفلسطينية في مجالي الاعلام والسياسة واعتمد الباحث على نظريتي الغرس الثقافي والقائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها:

أ. كرست مواقع الدراسة القيم السياسية الإيجابية لدى الجمهور، بنسبة (64.75%)،مقابل نسبة (13.19%).للقيم السلبية.

ب. عززت مواقع الدراسة الثقافة السياسية لدى الجمهور، بنسبة (52.61%) من مجموع أهداف الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة .

ت. تبلور دور مواقع الدراسة كما ترى النخبة السياسية في تقديم مواقف الحزب من القضايا الوطنية من خلا التصريحات والبيانات ،ورسالته ،واهدافه ،وبرنامجه السياسي ،والتعبئة الفكرية ،وتعزيز شعور الجمهور بالهواية الوطنية ،ونشر الوعي السياسي وفق رؤية الحزب.

3.دراسة: (وادي،، 2017)، تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة التنشئة السياسية لدى رواد المسجد من خلال قراءتهم للصحف المسجدية، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة بصحيفتي نداء القدس، والمرابطين المسجديتين، وتم إجراء الدراسة التحليلية من شهر يناير 2013م حتى ديسمبر 2013م، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والاشباعات، ونظرية تحليل الإطار الإعلامي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أ- ركزت الصحيفتان على قضية الحملات الأمنية لأجهزة السلطة في رام الله بنسبة (89.4%) من مجموع القضايا المنشورة، يليها المصالحة الوطنية بنسبة (84.4%) من مجموع المواد القضايا المنشورة.

ب- اعتمدت الصحيفتان في أساليب الاقناع على تصريحات المسؤولين المحليين بنسبة (95.7%)، يليها آراء الخبراء، والعلماء، والمثقفين بنسبة (83%)، ثم الأرقام، والاحصاءات بنسبة (53.2%).

ت- استخدمت الصحيفتان الخبر الصحفي بنسبة (83%)، تلاه التقرير الصحفي بنسبة (62.8%)، ثم المقال بنسبة (15.1%).

4.دراسة: (شلدان، 2016)،تهدف الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وفي إطاره استخدمت الباحثة منهجين هما: الوصفي التحليلي، والكمي، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات على صحيفة الاستقصاء، وتكونت عينة الدراسة من (273) من طلبة جامعة النجاح الوطنية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ- أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي، والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية، والمشاركة السياسية.

ب- عملت مواقع التواصل الاجتماعي على توعية الناس، بما يدور حولهم من أحداث، ومواقف، سواء على المستوى الخارجي، أو المستوى الداخلي الفلسطيني، والمتعلق بالقضية الفلسطينية.

ت- هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني، أمام الانتشار الواسع، والتدفق الكبير والهائل للمعلومات من خلال هذه المواقع، ما يجعل من الصعوبة فلترة هذه المعلومات، ومعرفة مدى موثوقيتها وصحتها.

5 (Okoro, 2013)،تهدف الدراسة إلى التعرف على تجربة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة فاعليتها في المشاركة السياسية في نيجيريا، خلال الانتخابات العامة التي أجريت في العام 2011م. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء من أجل جمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (384) مفردة، وأجريت الدراسة في ستة مدن في نيجيريا، واستخدم الباحث نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

أ- تبين النتائج أن التكنولوجيا تقدم معلومات ضرورية في مجال الخطاب السياسي.

ب- استخدم بعض الناشطين التكنولوجيا، بغرض مهاجمة المعارضين السياسيين، ونشر الأكاذيب، وزيادة الكراهية بين الناس.

ت- أسهمت في زيادة وتيرة العنف، قبل إجراء الانتخابات، وبعدها، في أجزاء كثيرة من البلاد.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة :

يمكن الوقوف على موقع الدراسة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

أ- اتفقت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية .

ب- **منهج الدراسة :** اتفقت الدراسة في استخدامها المنهج المسحي فيما اختلفت مع باقي الدراسات السابقة في انها ميدانية كما اختلفت مع دراسة تمراز(2019)م التي استخدمت منهج تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة .

ت- **أداة الدراسة :** غالبية الدراسات السابقة استخدمت اداة تحليل المضمون فيما تشابهت الدراسة مع دراسة[1]**(Okoro, -2013)**، **ودراسة(يعقوب 2015م)**

ث- **نظرية الدراسة :** اعتمدت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال واتفقت مع كل من دراسة جودة 2018)،واختلفت مع باقي الدراسات التي استخدمت غالبيتها نظريتي الاطار الاعلامي ونظرية ترتيب الاولويات فيما استخدمت نظرية اخرة نظرية الاستخدامات والاشباعات.

2- أهم ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

أ. لم تتناول أي من الدراسات السابقة موضوع دور المواقع الاخبارية الفلسطينية في تعزيز المشاركة السياسية ، وبالتالي هذه الدراسة تعد من الدراسات الحديثة التي تناولت المشاركة السياسية

ب. تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تناولت موضوعا له علاقة بالوضع الفلسطيني القائم إضافة الى استخدامه للوسائل الاعلام الغير تقليدية والتي تمثلت في المواقع الاخبارية الالكترونية الفلسطينية.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :**

استفادت الباحث من الدراسات السابقة في مجالات مختلفة، وذلك على النحو الآتي :

1- بلورة مشكلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وتساؤلاتها، ومعرفة أهميتها.

2- تحديد نوع الدراسة، ومنهجها، وادواتها من خلال التعرف على أهم المناهج والأساليب والأدوات والنظريات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة .

3- سيستفيد منها في اعداد الإطار المعرفي ، في ظل ندرة المراجع التي تناولت المشاركة السياسية ..

4- والاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتحديد

ثالثاً : مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على **استراتيجيات القائم بالاتصال في المواقع الاخبارية الفلسطينية نحو تعزيز المشاركة السياسية،** ومدى اهتمام مواقع الاخبارية بالمشاركة السياسية وسبل تعزيزها، واهدافها، وقيم تقديم المضامين عبرها، وابعادها، والبحث في آلياتها تعزيز المشاركة السياسية عند الجمهور، ورصد اتجاهات النخب السياسية من اداء القائم بالاتصال لموضوعات المشاركة السياسية، ومواقف القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة والعوامل المؤثرة على ادائهم .

رابعاً: أهمية الدراسة :

[1] Okoro, N., Nwafor, K. A. Social media and political participation in Nigeria during the 2011 general elections: The lapses and the lessons.

1. ندرة الدراسات العلمية التي تناولت قضايا المشاركة السياسية فإنها تعد من أهم الموضوعات التي يتناولها الإعلام الفلسطيني.

2. المشاركة السياسية من القضايا الجوهرية التي تهم المجتمع الفلسطيني والدراسة تناولت هذه القضية كمدخل لطي صفحة الانقسام وعودة الوحدة الفلسطينية.

3. أهمية مهنية للدراسة كون المواقع الاخبارية الفلسطينية ذات أهمية بالغة في تنمية الوعي وتعزيز القيم الخاصة بالمشاركة الديمقراطية.

4. **اهمية** التوقيت الذي حدده الباحث من لحظة التناول الاعلامي في ظل تغيب الحديث عن حالة الديمقراطية وبقاء واقع الاضمحلال السياسي وفرض الانقسام الفلسطيني نفسه.

خامساً: أهداف الدراسة :

5. التعرف على استراتيجيات القائم بالاتصال في المواقع الاخبارية الفلسطينية نحو تعزيز المشاركة السياسية

6. الوقوف على احتياجات القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة والعوامل المؤثرة في ادائهم المهني.

7. التعرف على المضامين الاعلامية، والقيم والمعايير التي تقدمها المواقع الاخبارية، والابعاد التي ترمي اليها.

8. التعرف على مدى تأثير السياسة التحريرية الخاصة بالمواقع الاخبارية، طبيعة موضوعات المشاركة السياسية وسبل التغلب عليها .

9. التعرف على اتجاهات قادة الرأي من النخب الاعلامية والحقوقية والسياسية اتجاه تعزيز المشاركة السياسية .

سادساً: تساؤلات الدراسة :

1. ما استراتيجيات القائم بالاتصال في المواقع الاخبارية الفلسطينية نحو تعزيز المشاركة السياسية ؟

2. ما متطلبات القائمين بالاتصال في المواقع الاخبارية عند تقديمهم المضامين الاعلامية ذات العلاقة بالمشاركة السياسية ؟

3. ما العوامل المؤثرة على الاداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الاخبارية الفلسطينية ؟

4. ما آليات القائم بالاتصال عند تقديم المضامين الاعلامية الخاصة بالمشاركة السياسية في المواقع الاخبارية الفلسطينية؟

5. ما مدى تأثير السياسة التحريرية الخاصة بالمواقع الاخبارية، طبيعة موضوعات المشاركة السياسية وسبل التغلب عليها ؟

6. ما اتجاهات قادة الرأي النخب الاعلامية والحقوقية والسياسية من تعزيز المشاركة السياسية ؟

7. ما القيم والمعايير الناظمة لموضوعات المشاركة السياسية في المواقع الاخبارية الفلسطينية .؟

سابعاً : نظرية الدراسة : نظرية القائم بالاتصال:

اعتمدت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال حيث يمثل القائم بالاتصال وحدة التحليل الأصغر على الأسئلة الخاصة بمسؤولية انتاج الرسالة الإعلامية ويعد أحد المفاهيم الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية، (الحميد،، 2000)،

وتعني هذه النظرية لان الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل الى المتلقي وتشبه هذه المرحلة السلسة المتكونة من عدة حلقات حيث ان الدراسات الإعلامية التي تناولت حارس البوابة انتهت الى ان هناك العديد من المتغيرات التي تؤثر بالقائم بالاتصال التي على ضوئها يحدد ما ينشر وما لا ينشر منها، (حجاب،، 2010)،

ويرجع الفضل للعالم النمساوي الأصل الأمريكي الجنسية في تطوير ما اصبح يعرف بنظرية حارس البوابة فتعد دراسة "ليوين" من افضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال حيث يرى انه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل الى الجمهور يوجد نقاط او بوابات يتم فيها اتخاذ قرارته بما يدخل وما يخرج وكلما طالت المراحل التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يصبح فيها سلطة فرد او عدة افراد تقرر ما اذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل او بعد ادخال تعديلات عليها ويصبح نفوز من يديرون هذه البوابات لهم أهمية كبيرة في انتقال المعلومات

ومفهوم "حارس البوابة: يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة اتخاذ القرار لما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر حتى يصل في النهاية الى الجمهور المستهدف.

وقد أشار ليوين -الى فهم وظيفة "البوابة " من خلال فهم المؤثرات او العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة، (رشتي، 1978)،

ويعرف حارس البوابة: بالشخص الذي يستهدف التأثير في الناس بأفكار لديه خلفية واسعة عنها ويؤمن بها ويصدر عنها في سلوكه وتصرفاته ويستخدم لذلك كافة إمكانيات وسائل الاعلام المتاحة ومختلف الأساليب الاقناعية لتحقيق التأثير المطلوبة وذلك وفق منهج علمي وفني مدروس ومخطط ومستمر

ويذكر حسن مكاوي، وعاطف العبد نقلاً عن عالم الاتصال "برلو" عدة شروط يجب ان تتوافر في القائم بالاتصال وهي على النحوي الآتي (العبد، 2007)،

1- توافر مهارات الاتصال، وهي :(الكتابة، القراءة، التحدث، الانصات، التفكير السليم)

2- اتجاهات القائم بالاتصال نحو:(نفسه، الموضوع، المتلقي) فكلما كانت الاتجاهات إيجابية زادت فعالية الاتصال.

3- مستوى معرفة المصدر بالموضوع الذي يعالجه، ويؤثر في زيادة فعالية.

4- مركز القائم بالاتصال في اطار النظام الاجتماعي والثقافي وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه على فعالية الاتصال.

المعايير المهنية او العوامل التي تؤثر على حارس البوابة على النحو الاتي (مكاوي، 2005)

1- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده: ويقصد به المبادئ والقيم الاجتماعية التي يتقبلها المواطنون، حيث يرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية، فيجب على القائم بالاتصال الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، لتدعيم قيم المجتمع وتقاليده وحماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع

2- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: مثل(عوامل التنشئة الاجتماعية ،التعليم ،الاتجاهات ،الميول الانتماءات الجماعات المرجعية).

3- المعايير المهنية للقائم بالاتصال: وفيها يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي الى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي اليها ،حيث تتضمن تلك المعايير (سياسة الوسيلة الإعلامية ،مصادر الاخبار، علاقات العمل وضغوطه)

4- معايير الجمهور: يجب على وسائل الاعلام ان ترضى جمهورها، ولكي يتحقق هذا يجب معرفة الجمهور معرفة دقيقة من خلال الدراسات العلمية لذلك القائم بالاتصال دائما بحاجة شديدة الى تحديد جمهوره بدقة، وان تصوره لهذا الجمهور يؤثر على قراراته تأثير لا يمكن التقليل من شانه.

وقد استخدم الباحث هذه النظرية لتوظيفها في تعزيز المشاركة السياسية

ثامناً :نوع الدراسة، ومنهجها، وأدواتها :

1. **نوع الدراسة** :

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة، اما لتصحيح هذا الواقع او تحديثه او استكماله او تطويره وتمثل هذه الاستنتاجات فهماً للحاضر يستهدف توجيه المستقبل. كما انها تستهدف وصف الاحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والاهداف والتفضيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة (حسين،سمير، 1999). ولذلك استجابة الى لغرض التعرف على استراتيجيات القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية في تعزيز المشاركة السياسية. في اطاره تم استخدام المنهج المسحي من خلال مسح أسلوب الممارسة الإعلامية لوسائل الاعلام.

2. **منهج الدراسة:**

تتبع هذه الدراسة للدراسات المسحية وفي اطارها أسلوب الممارسة الإعلامية

لكونه جهداً علمياً منظماً، يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات واوصاف عن الظاهرة او مجموعة الظواهر قيد البحث، ولأنه يعتبر من انسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، فهو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل الى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث او التحليل، وهو أكثر المناهج الملائمة لأغراض الدراسة، وقد تم توظيفه من اجل التعرف على دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تعزيز المشاركة السياسية.

1. **أدوات الدراسة:**

نظراً لطبيعة الدراسة واهدافها سيستخدم الباحث الاستبانة ،كأداة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة بالأضافة الى مقابلة بعض النخب في المجال السياسي والاعلامي ومحاورتهم حول أهمية المشاركة السياسية.

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1. **مجتمع الدراسة:**

تم الوقوف على مجتمع الدراسة من خلال حصر جميع المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية المرخصة في قطاع غزة والضفة الغربية التي بلغ عددها (34 موقعاً) وتمثلت في: (12موقعاً من قطاع غزة – و22 موقعاً من الضفة الغربية).

2. **عينة الدراسة:**

نتيجة لكثرة المواقع الإخبارية وتنوعها، وفي ضوء ما سبق من أسباب ونتائج ذُكرت، اختار الباحث عينة الدراسة الميدانية بما يحقق أهداف الدراسة، على النحو الآتي:

- **مبررات اختيار عينة الدراسة:**

1- الأكثر اهتماماً بالقضايا التي تعتمد على موضوع تعزيز المشاركة المجتمعية في الانتخابات التشريعية ،وفقاً لملاحظة الباحث.

2- سهولة البحث في أرشيفها ،وهو ما يضمن دراسة ميدانية لموضوعات المشاركة السياسية .

3- اختلاف مواقعها الجغرافية لمواقع الدراسة ،حيث منها ما يقع في الضفة الغربية وهما موقع دنيا الوطن وموقع وكالة معاً، اما موقعي وكالة صفا وفلسطين اليوم فهما يقع مقرهما الرئيسي بغزة .

الحادي عشر : مفاهيم الدراسة :

1. **المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية :**

هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات والفنون الصحفية كافة عبر شبكة الإنترنت على نحو دوري ،باستخدام تقنيات عرض النصوص والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية ،وتصل القارئ من خلال شاشة الحاسوب، ويقصد بها هنا المواقع الإخبارية الفلسطينية في مناطق السلطة الفلسطينية (الضفة الغربية، وقطاع غزة)،المرخصة وأجرى الباحث دراسة على اربعة منها :"موقع دنيا لوطن"، وموقع وكالة معاً"، وموقع وكالة فلسطين الآن "وموقع وكالة صفا"

2. **الاستراتيجيات**
3. **القائم بالاتصال**
4. **المشاركة السياسية**

الثاني عشر : تقسيم الدراسة:

قسم الباحث الدراسة الى مقدمة وربعة فصول وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول :وهو بعنوان الإطار العام للدراسة ،ويتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة ،وهي: أهم الدراسات السابقة، والاستدلال على مشكلة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة ،وأهداف الدراسة، وتساؤلات الدراسة، ونظريات الدراسة، ونوع الدراسة ومنهجها، وادواتها، ومجتمع الدراسة، وعينتها، والمفاهيم الاساسية للدراسة، **والفصل الثاني**: وهو بعنوان الإطار المعرفي: **وينقسم الى محاورين** ، المحور الاول بعنوان المواقع الاخبارية مفهومها، ونشأتها، وأهميتها، والمحور والثاني المشاركة السياسية مفهومها، واهميتها وانواعها، و**الفصل الثالث بعنوان الاطار التطبيقي :**وفيه يعرض الباحث اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، ثم المقترحات والتوصيات ثم قائمة بأهم المراجع وملاحق الدراسة.

الفصل الثاني الإطار المعرفي للدراسة

المبحث الأول: مفهوم المواقع الإخبارية:

نظراً للخلط بين المواقع الإخبارية والصحافة الإلكترونية من حيث التعريف، نجد الكثير من المراجع تستخدم نفس التعريف، ومن أبرز التعريفات ما يمكن ذكره كالآتي:

تُعرَّف المواقع الإلكترونية بأنها: "أحد أشكال الإعلام الإلكتروني، ذات عنوان ثابت على شبكة الاتصال المعلوماتية، وتكون متاحة لمستخدمي الشبكة بالمجان، أو مقابل اشتراك، فهي تقدم الأخبار وتعرض معلومات عن الأحداث الجارية في العالم، معتمدة على شبكة من المراسلين، أو من خلال الاشتراك في وكالات الأنباء، فهي تهدف إلى نشر الأخبار وتحليلها على صفحات الموقع بشكل دوري، بالإضافة إلى تقديم موضوعات أخرى، بإشراف من ذوي الاختصاص الصحفي، الشبكي، ومصممي الوسائط المتعددة" [1].

ثانياً: خصائص وسمات المواقع الإلكترونية:

([1]) الأطرش، الأطرش، اياد،(2001م)، *معالجة المواقع الإخبارية والإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر:*دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة

1. **التفاعلية:** تتيح للمستخدم الخيار المطلق في التجول بين الصفحات والعناوين والموضوعات بما يلبي حاجاته، بالتتابع الذي يراه في علاقته بوقت ومكان وبيئة الاستخدام، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على رجع الصدى الفوري من المستخدم، ومن خلال النشر الفوري لآراء المستخدمين والقراء أو من خلال استطلاعات الرأي التي تجريها المواقع[1].

2. **المباشرة أو الفورية:** وتعني الفورية هنا الدرجة التي تستطيع فيها المواقع على شبكة الإنترنت أن تمد مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات الممكنة لملاحقة تطور الأحداث، وتوفر إمكانية تحديث المعروض ككل مع إضافة العناصر الجديدة الطارئة، ويرتبط بهذه السمة قدرة المواقع الإلكترونية على تحديث المضمون أو المواد المعروضة[2].

3. **اللاجماهيرية:** تعني أن الرسالة الاتصالية ممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضاً أن درجة التحكم في نظام الاتصال مرتبطة بإيصال الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد[3].

4. **التحديث المستمر للمضمون المقدم:** يعتمد على عمل المواقع وتحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم، وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت التي تعد الفورية إحدى أهم سماتها، وعلى هذا يفترض من النشر على الشبكة تحديث الخدمات الإلكترونية المقدمة، وبخاصة الإخبارية منها في مدى زمني لا يتجاوز ساعة واحدة[4].

5. **التغطية الصحفية المتعمقة:** يتوافر على الإنترنت العديد من المصادر الصحفية التي تتناول ذات الموضوعات بطرق متنوعة، مما يسمح بالتعرف على أبعادها المتعددة، والتي تحيل الصحفي إلى مصادر ووثائق وإحصاءات وبيانات تعمق معرفته ومعلوماته حول الموضوع الذي يكتب عنه[5]،

6. **الشخصنة:** بإمكان أي مستخدم أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب بعينها ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات ويلغي أخرى، ويقوم بذلك بأي وقت

---

1) ([1]) ع عبد الحميد، محمد،(2007م). *الاتصال والاعلام على شبكة الإنترنت*.ط1. القاهرة:عالم الكتب.الإلكتروني.

2) ([2]) القيسي، الأخبار القيسي، جمال.(2013م). *الأخبار في الصحافة الإلكترونية*.ط1.عمان:دار النفيس للنشر.

3) الفيصل، عبد الأمير.(2006م). *الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي*.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

([3]) الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ص79.

([4]) عبدالهادي، محمد، 2007النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، ط1، القاهرة دار الثقافية العلمية ص66.

([5]) بخيت، الإنترنت وسيلة اتصال جديدة،القاهرة: دار العلوم للتحقيق والطبع والنشر والتوزيع ص179.

يرغبه، وبإمكانه تعديله وقتما يشاء، وفي كل الأحوال هو يتلقى ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع ببثه[1].

7. **التمكين:** المستخدم لديه عدة خيارات من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص والمحتوى الصحفي والخدمات المتعددة[2].

8. **التغطية الذاتية:** بإمكان الصحفي استخدام الإنترنت والقيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده، من اختيار الموضوع وجمع بياناته والاتصال بمصادره وكتابته ونشره[3].

خامساً: المواقع الإخبارية الفلسطينية

1- النشأة والتطور

بدأ الوجود الإعلامي الفلسطيني على الإنترنت في وقت قريب من بدء الوسائل العربية في الدخول إلى دائرة النشر الإلكترونية عبر الإنترنت انسجاماً مع الثورة التكنولوجية التي غزت العالم، بهدف مواكبة التقنيات الحديثة التي توفرها منجزات العصر، وإدراكاً من القائمين على الصحف الإلكترونية لأهميتها في نقل الواقع المرير الذي يعيشه الشعب الفلسطيني[4].

وتمتاز المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية بنقل ومعالجة الأحداث والقضايا التي تدور داخل المجتمع الفلسطيني، خاصة التي تعمل على فضح السياسات والجرائم الصهيونية على الأرض لإبراز التعاطف الدولي والإقليمي مع القضية الفلسطينية، وكذلك إبراز الأنشطة والفعاليات التي تقام في المؤسسة الرسمية والأهلية والخاصة بهدف تنوير الشعب الفلسطيني بما يدور حوله من أحداث داخل المجتمع الفلسطيني، وتعتبر المؤسسات التعليمية والجامعات الفلسطينية من المؤسسات الراقية في المجتمع الفلسطيني، لذلك يجب أن تقوم هذه المواقع بنقل ما يدور داخل هذه المؤسسات من أنشطة وفعاليات.

ويرى الباحث أنه يغلب على المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية صفة الفصائلية ولها أجندات حزبية ساهمت بشكل في التصدي للدعاية الإسرائيلية وتعريف الرأي العام العربي والدولي بقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في الدفاع عن قضيته، وتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين كقضية حصار قطاع غزة، فالمواقع الفلسطينية الإخبارية تتبنى العديد من القضايا الوطنية، مثل قضية الدفاع عن الأسرى، وقضية القدس.

([1]) سليمان، الصحافة الإلكترونية، ط1، عمان دار النشر والتوزيع ص19.

([2]) شفيق،حسين 2010 الإعلام التفاعلي، القاهرة : دار الفكر العربي ص102.

([3]) بخيت، الأنترنت وسيلة اتصال جديدة، ص179.

4) ([4]) تربان، تربان، ماجد.(2007م). *الصحافة الإلكترونية الفلسطينية*، دراسة تطبيقية (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.ص168.

2- أهداف المواقع الإلكترونية الفلسطينية:

هناك العديد من الأهداف التي تسعى المواقع الإلكترونية لتحقيقها سواء كانت إعلامية أو سياسية أو وطنية ومنها[1]:

أ- التعريف بتاريخ وحضارة فلسطين، والتوعية بأبعادها التاريخية والثقافية والفلسطينية.

ب- تتبنى المواقع الفلسطينية الإخبارية العديد من القضايا الوطنية التي تهم الشعب الفلسطيني "الثوابت الفلسطينية" وتطرح هذه القضايا من أركان خاصة بها، مثل قضية الدفاع عن الأسرى، وقضية القدس.

ت- التواصل مع العالم الخارجي لحشد التأييد لها وتمتين المواقف الداعمة للقضية الفلسطينية.

ث- تعمل على نقل ما يحدث من انتهاكات صهيونية ضد الفلسطينيين وفضح المشروع الصهيوني وكشف مخططاتهم.

ج- إطلاع القارئ على ما يدور في المجتمع الصهيوني، حيث تخصص المواقع الإخبارية الفلسطينية جانب من عملها لنشر وترجمة ما تتضمنه وسائل الإعلام الصهيونية، من خلال نقل التصريحات التي تصدر عن قادة الصهاينة.

ح- العمل على تعزيز العلاقة مع المؤسسات الإعلامية بهدف تأمين إيصال الرؤية الفلسطينية إلى أوسع نطاق بهدف التصدي لحملات التشويه والتضليل الإعلامي الذي يقوم به الاحتلال ومنظماته، بهدف طمس الحقائق وتزييف إرادة الشعب الفلسطيني.

كما يوجد العديد من المشكلات والمعوقات التي تواجه المواقع الإخبارية الفلسطينية منها[2]:

أ- **مشكلات سياسية:** وتتمثل في الظروف السياسية الراهنة، من إغلاق للطرق والحصار المفروض على بعض المناطق، الذي من شأنه أن يحول دون وصول الصحفي إلى مكان عمله، وهذا الانعكاس السياسي يؤثر على حياة الصحفيين.

ب- **مشكلة اقتصادية:** وتتمثل في تدني مستوى المعيشة، والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، مما يقف حجر عثرة في طريق التقدم نحو التكنولوجيا، إضافة إلى عدم وجود التمويل اللازم.

([1]) خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية لمتابعة أحداث الجارية والاشاعات المتحققة، ص48-50.

5) [2] تربان، ماجد،(2008م).الإعلام الالكتروني الفلسطيني.ط1.غزة:مكتة الجزيرة للنشر.
، ص133-134.

ت- **مشكلة قرصنة المعلومات:** يرى بعض المختصين أن الصحافة الإلكترونية هي نسخ كربونية عن بعضها البعض، إضافة إلى سرقة الموضوعات الصحفية من بعض المواقع دون الإشارة إلى المصدر.

ويرى الباحث ان المواقع الإخبارية الفلسطينية ربما استطاعت ان توصل الصورة للعالم الخارجي وان لم تكن بشكل المطلوب، وعند استخدامها الجيد لتلك الخصائص والتقنيات الحديثة ستكون قد قدمت الصورة الواضحة والعالية الدقة، وبالتالي إقناع العالم الخارجي بعدالة قضايانا الفلسطينية العادلة وعلى وجه الخصوص منها قضية تهويد مدينة القدس هذا بالدرجة الأولى وفي الشان السياسي والديمقراطي يجب ان يكون هناك خطة استراتيجية موحدة تضبط العمل من اجل تعزيز الدور الديمقراطي للقائمين بالاتصال في المواقع الاعلامية الاخبارية، اضافة الى الاهتمام الأكبر لتسليط الضوء علي ما يجري من عدوان سافر بحق المقدسات لا يمكن السكوت عنه حتى وان كان استهداف الصحافة الفلسطينية عمل ممنهج لقتل الحقيقة كما حدث مع الزميلة شيرين أبو عاقلة "رحمها الله"، وشهداء الحقيقة ياسر مرتجى وأحمد أبو حسين، وعليه يجب أن يكتمل المشهد بصورة الحقيقة التي تفضح هذا الكيان المسخ وتعري للعالم مدى صلافته بحق الحجر والبشر، وبالتالي تفعيل الديمقراطية وترسيخ مبادئ النظام السياسي هو ضمان لبقاء القضية الفلسطينية حية ومركزية في التواجد والاروقة الدولية .

نتائج الدراسة :

اهم النتائج التي جاءت بها الدراسة:

أ. جاء اتباع استراتيجيات مستجدة في الواقع الاعلامي الفلسطينية بدرجة عالية بنسبة 67%. فيما جاء تطوير منظومة اعلامية حديثة باستخدام الاستراتيجيات الموجودة بنسبة 44%.

ب. جاء تقديم المضامين الإعلامية ذات العلاقة بالمشاركة السياسية بدرجة 77%. فيما جاء تقديم الارشادات الخاصة بالمشاركة السياسية بدرجة 56%. وجاء في المرتبة الاخيرة تقديم المعلومات العامة عن المشاركة السياسية بنسبة 22%.

ت. جاء مستوى الرضى الوظيفي بالدرجة الأولى بنسبة 88%. فيما جاء طبيعة العمل والدرجة الوظيفية بالدرجة الثانية بنسبة 66%. واخيرا جاءت الضغوط المهنية وثرها على القائم بالاتصال بنسبة 43%.

المراجع

Social media and political participation in . .(2013) .N., Nwafor, K. A Okoro The lapses and the lessons: *..Nigeria during the general elections* .Nigeria

تربان، ماجد. (2008م). *(الإعلام الالكتروني الفلسطيني.ط1 .غزة:مكتة الجزيرة للنشر.* . غزة: مكتبة الجزيرة للنشر.

جيهان رشتي. (1978). *الأسس العلمية لنظريات الاعلام* . القاهرة: دار الفكر العربي.

-حسن مكاوي. (2005). *مرجع سابق:.* القاهرة: مكتبة الجامعة.

حسن مكاوي، وعاطف العبد. (2007). *نظريات الاعلام.* القاهرة: مركز الجامعة للتعليم المفتوح.

حسين،سمير. (1999). *دراسات في مناهج البحث، بحوث الاعلام.(.:* . القاهرة: عالم الكتب.

سهير، تمراز. (2019). *مُعَالجة قضية المصالحة الفِلَسطينية في المَواقع الإلِكترونية للصُحف الأمريكية،.* غزة: الجامعة الاسلامية.

لؤي، جودة. (2018). *دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية ،دراسة تحليلية ميدانية مقارنة.(رسالة ماجستير غير منشورة).* غزة: الجامعة الاسلامية غزة.

ماجد، التربان. (2008). *الاعلام الكتروني الفلسطيني.* غزة: مكتبة الجزيرة للنشر.

محمد حجاب،. (2010). *نظريات الاتصال* . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

محمد عبد الحميد،. (2000). *نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط1) ص19* . القاهرة: عالم الكتب.

نور وادي،. (2017). *الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية، دراسة تحليلية ميدانية مقارنة.* فلسطين: مكتبة الجامعة.

يعقوب، شلدان. (2016). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، دراسة ميدانية.* مكتبة الجامعة.